

## الأغاني

قال أبو عمرو قال حريث هذه القصيدة في امرأة يقال لها حبّى بنت الأسود من بني بحتر بن عتود وكان يهواها ويتحدث إليها ثم خطبها فوعده أهلها أن يزوجه ووعدته ألا تجيب إلى تزويج إلا به فخطبها رجل من بني ثعل وكان موسرا فمالت إليه وتركت حريثا وقد خirt بينهما فاختارت الثعلي فتزوجها فطفق حريث يهجو قومها وقوم المتزوج بها من بني بحتر وبني ثعل فقال يهجو بني ثعل .

( بني ثُعلّ أهلَ الخنا ما حديثُكُم ° ... لكم منطق غاوٍ وللنّاس مَذْطِيقُ ) .

( كأزّكُم مِعزى قواصعُ جرّرةٍ ° ... من العيِّ أو طيرُ برّخَفّانَ يَنْدَعِيقُ ) .

( دِيا فيّة قُلْفُ كأنّ خطيبَهم ° ... سراة الصّحّى في سلاحه يتمطّقُ ) .

قال أبو عمرو ولم يزل حريث يهجو بني بحتر وبني ثعل من أجل حبّى فبينا هو ذات يوم بخير وقد نزل على رجل من قريش وهو جالس بفنائه ينشد الشعر الذي قاله يهجو به بني ثعل وبني بحتر ابني عتود وبخير يومئذ رجل من بني جشم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر يقال له أوفى بن حجر بن أسيد بن حيي بن ثرملة بن ثرغل بن خثيم بن أبي حارثة عند بني أخت له من قريش فمر أوفى هذا بحريث بن عناب وهو ينشد شعرا هجا به بني بحتر فسمعه أوفى وهو ينشد قوله .

( وإنّ أدقّ النّاس طُرّاً إهانة ° ... عتودُ يُباريه فَريرُ وثعلابُ )